استعمال غير صحيح دعاهم اليه لجاجهم في كفرهم
بزعمهم نبوة مسيلمة دون نبينا كما لو استعمل
كافر لفظة الاله في غير البارئ من المعتقد وقيل
انه تعالى لا اعنه اسمه وقيل معتد به والخاص بالله
المعرف باللام وهو عربي ونفور العرب منه لتوغلهم في
التعنت والرحيم صفة ايضا بمعنى ذي الرحمة الكثيرة
والرحمن ابلغ منه لزيادة البناء لدلالتها على زيادة
المعنى غالبا ثم ابتدا بالتسمية واردفها بالحمدلة
الحمدلة اقتداء بابتدائه في الكتب السماوية وعملا
بخبر كل امر ذي بال اي حال يهتم به وليس بمحرم
ولا مكروه ولا ذكر محض ولا جعل له الشارع ابتداء
بغير البسملة كما يعلم مما يأتي نقله عن الجواهر لا يبدأ
فيه بالحمد لله فهو اقطع وروي بالفاظ اخر متعلقة
به ولا تعارض حملا للابتداء على العرفي او الحقيقي با
لنسبة للبسملة والاضافي بالنسبة للحمدلة والحمد
لغة الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة
التعظيم سواء تعلق بالفضائل او بالفواضل وعرفا
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد
او

او غيره وهذا هو الشكر لغة خلافا للمزي وهو
عبارة عن الاعتراف بالانعام بالثناء باللسان او بالخدمة
او بالجوارح قال تعالى اعملوا آل داود شكرا
ومنه خبر افلا اكون عبدا شكورا فهو من حيث مورده
باللسان وغيره اعم من الحمد ومن حيث تقيده في مقابل
نعمة اخص منه قال الزمخشري والشكر يكون على
النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح
واستشهد عليه بقول الشاعر

افادتكم النعماء مني ثلاثة
يدي ولساني والضمير المحجبا

واعترضه بعض من وقف على الارشاد بانه ليس
في البيت تصريح بل ولا اشعار بتسمية واحد منها
شكرا الذي في النزاع فيه وهذا الاعتراض في حكاية
قبله التاج السبكي رحمه الله ثم رده بان الشاعر
وان لم يقل هذا شكر وقد جمع اصنافه وهو يبين
اراد به ان جميعها هو الشكر ومن ثم فهم القوم
ثلاثة اركان ضمير القلب وثناء اللسان والمكافآت

Copyright © King Saud University